

الدرس 82 / شرح صحيح مسلم / كتاب الإيمان / من) باب: في قوله عليه السلام: إن الله لا ينام....)

خالد الفليج

رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين. قال الامام النووي عليه رحمة الله باب في لقوله عليه السلام ان الله لا ينام. وفي قوله حجابہ النور لو كشفه لاحرق سأسا. لاحرق - [00:00:00](#)

توجهه من تعى اليه بصره بصره من خلقه. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ومعاوية حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرزلة عن ابي عبيدة عن عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه - [00:00:30](#) وسلم قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. الله عز وجل لا ينام. وش وضحاها؟ ابشر. جزاك الله خير - [00:00:50](#)

ان الله عز وجل ينام. ايش؟ لا وضح وضحاها. لا ينام ولا ينبغي له ان ينام تخفيض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابہ - [00:01:10](#)

نور وفي رواية ابي بكر النار لو كشفه لاحرقت لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه من خلقه. وفي رواية ابي بكر عن الاعمش ولم يقل حدثنا حدثنا اسحاق ابن ابراهيم. اخبرنا جرير عن الاعمش - [00:01:30](#)

بهذا الاسناد قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات ثم ذكر بمثل حديث ابي معاوية ولم يذكر من خلقه وقال حجابہ النور. حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد ابن - [00:01:50](#) قال حدثني شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يرفع القسط ويخفض ويخفضه - [00:02:10](#)

يرفع اليه عمل عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار. باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى. حدثنا نصر بن علي الجهضمي وابو غسان المسمعي. واسحاق ابن ابراهيم جميعا - [00:02:30](#)

عبد العزيز بن عبد الصمد واللفظ لابي غسان قال حدثنا ابو عبد الصمد حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر ابن عبد الله ابن قيس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة - [00:02:50](#)

نيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم بهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن. حدثنا عبيد الله بن عمرو بن ميسرة. قال حدثني عبد - [00:03:10](#)

انا ابن مهدي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا - [00:03:30](#)

ازيدكم فيقولون الم تبيضوا وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة؟ وتنجنا من النار؟ قال الحجاب في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل. حدثنا ابو بكر بن ابي - [00:03:50](#)

في شيبة حدثنا يزيد ابن هارون عن حماد ابن سلمة بهذا الاسناد وزاد ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا حسنى وزيادة باب معرفة طريق الرؤية. حدثني زهير بن حرب. حدثنا يعقوب ابن ابراهيم. حدثنا ابي - [00:04:10](#)

عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي ان ان ابا هريرة اخبره ان انسا قالوا لرسول ان ناسا قانون رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:04:30](#)

عليه وسلم هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله. قال هل تبارون؟ هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب. قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم تزونه كذلك. يجمع الله - [00:04:50](#)

يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت. وتبقى هذه الامة فيها - [00:05:10](#)

منافقوها فيأتيهم الله فيأتيهم الله تبارك وتعالى في صورة غير صورته التي يعرفون. فيقول انا فيقولون نعوذ بالله منك. هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. فاذا جاء ربنا عرفنا فيأتيهم الله تعالى في صورته التي يعرفون. فيقول انا ربكم. فيقولون انت ربنا فيتبعون - [00:05:30](#)

ويضرب الصراط بين بين ظهري جهنم. فاكون انا وامتي اول من يجيز. ولا يتكلم ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال فانها مثل شوك السعدان. غير انه لا - [00:06:00](#)

ايعلم ما قدر ما قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم المؤمن بقي بعمله يعني فمنهم المؤمن بقي بعمله ومنهم المجازي حتى ينجى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار. امر الملائكة - [00:06:30](#)

ان يخرج ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا. ممن اراد الله تعالى ان يرحمه. ممن يقول لا اله الا الله فيعرفونهم في النار فيعرفونهم باثر يعرفونهم باثر السجود. تأكل النار من ابن ادم الا - [00:07:00](#)

ترى السجود حرم الله على النار ان تأكل اثر السجود. فيخرجون من النار. وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل. ثم يفرغ الله من - [00:07:20](#)

بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو اخر اهل الجنة دخولا الجنة فيقول اي اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبي ريحها واحرقني ذكأها فيدعو الله ما شاء - [00:07:40](#)

الله ان يدعوه ثم يقول الله تبارك وتعالى هل عسيبت ان فعلت ذلك؟ هل عسيبت ان فعلت ذلك كأن تسأل غيره. فيقول لا اسألك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء الله. في صرف الله وجهه - [00:08:00](#)

عن النار فاذا اقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي ربي اي ربي يقدمني لباب الجنة فيقول الله له اليس قد اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك لا - [00:08:20](#)

تسألني غير الذي اعطيتك. ويملك يا ابن ادم ما اغدرك؟ فيقول اي رب ويدعو الله حتى يقول له فهل عسيبت ان اعطيتك ذلك انت السلايرة؟ فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء الله من عهود - [00:08:40](#)

ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة. فاذا قام على باب الجنة فهقت له الجنة. فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب ادخلي الجنة فيقول الله - [00:09:00](#)

تبارك وتعالى له. اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك الا تسأل غير ما اعطيت. ويملك يا ابن ادم ما اغدرك. فيقول اي رب لا اكون اشقى خلقك. فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله تبارك - [00:09:20](#)

وتعالى منه فاذا ضحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنى فيسأل ربه ويتمنى حتى ان الله ليذكر. حتى ان الله ليذكرهم ومن كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الاماني. قال الله تبارك قال الله تعالى ذلك لك ومثله - [00:09:40](#)

قال عطاء بن يزيد وابو سعيد الخدري مع ابو هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله قال لذلك الرجل ومثله معه. قال ابو سعيد عشرة امثاله معه يا ابا هريرة - [00:10:10](#)

قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه. قال ابو سعيد اشهد اني من رسول الله صلى الله عليه وسلم قول ذلك لك

وعشرة امثاله. قال ابو هريرة وذلك الرجل - [00:10:30](#)

اهل الجنة دخولا للجنة حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا - [00:10:50](#)

رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة وساق الحديث بمثل معنى حديث إبراهيم بن سعد وحدثنا محمد بن رافع حدثنا انا عبد الرزاق يا اخبرنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثتنا هذا ما حدثنا ابو - [00:11:10](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مقعد احدكم من ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له - [00:11:30](#)

اول تمنيت فيقول نعم. فيقول له فان لك ما تمنيت ومثلها. وحدثني سويد بن سعيد قال حدثني عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن

يسار عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من ان ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:50](#)

عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا؟ ليس معها سحب. وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر - [00:12:10](#)

في صحوة ليس فيها سحب. قالوا لا يا رسول الله. قال ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة انا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما - [00:12:30](#)

كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله سبحانه من اذن المؤذن عندنا مؤذن ايش عندك؟ هذا نواذ ليتبع يتبع ها ابوة يتبع كل امة ما كانت تعبد. فاتبع لتتبع هم قال - [00:12:50](#)

تجديد وبالتخريف وبالتأنيث. مم. وفي البخاري يتبع ليتبع كل امة ثم كانت تعبد فلا يبقى احد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله

سبحانه من الاصنام والانصاب الا في النار حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغير اهل الكتاب غيرا - [00:13:20](#)

السلام عليكم فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد. فماذا تبغون؟ قالوا شنهاي ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تريدون. فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم - [00:13:50](#)

وبعضها بعضا فيتساقطون في النار. ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله. فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد قالوا لهم ماذا تبغون؟ فيقولون عطشنا يا ربنا. فاسقنا. قام فيشار اليهم الا تلدون - [00:14:20](#)

فيحشرون الى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا. فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبقى الا من كان اعبدوا الله تعالى من بر وفاجر اتاهم رب العالمين سبحانه وتعالى في ادنى صورة من التي رأوه فيها - [00:14:50](#)

قال فما تنتظرون؟ تتبع كل امة ما كانت تعبد. قالوا يا ربنا فرقنا. فارقنا في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصابهم. فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثة حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم - [00:15:10](#)

بينه اية فتعرفونه بها. فيقولون نعم. في كشف في كشف عن ساق. فلا يبقى من كان جنون الله من تلقاء نفسه الا يكشف؟ يكشف عن ساقه؟ عندي شخص فيكشف فيكشف عن كيف يكشف عن شاب الطيب ثم الفتح. كيف يكشف عن ساقه؟ اسأل الله ان في

كشف عن ساقه - [00:15:40](#)

فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود. ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة

واحدة. كلما اراد ان يسجد خر على قفاه - [00:16:10](#)

ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها اول مرة فقال انا ربكم فيقول انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة. ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر؟ قال دحض دحض دحض دحض دحض. دحض مزلة في -

[00:16:30](#)

طاضيف وكلايب وحسك. تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان. فيمر المؤمنون كطرف بالعين وكالبرق وكالريح وكالطير

وكاجاويد الخير. والركاب فجاج مسلم. ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده

ما منكم من احد باشد مناشدة لله - 00:17:00

اي في استقصاء الحق من المؤمنين لله. في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة. لاخوانهم الذين في يقولون ربنا كانوا

يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم - 00:17:30

حرموا صورهم على النار فيخرجون فيخرجون خلقا كثيرا. قد اخذت النار الى نصف ساقه والى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقي فيها

احد ممن امرتنا به. فيقول ارجعوا. فمن وجدتم في قلبي مثقال دينار - 00:17:50

من خير فاخرجه فيخرجون خلقا كثيرا. ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا. ثم قولوا ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال

نصف دينار من خير فاخرجه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا - 00:18:10

الم نذر فيها ممن امرتنا احدا. ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجه فيخرجون خلقا كثيرا. ثم يقولون

ربنا لم نذر فيها خيرا. وكان ابو سعيد الخدري - 00:18:30

رضي الله عنه يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرأوا ان شئتم ان الله لا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها

ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة - 00:18:50

وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين. فيقبض قبضة من النار فيخرج منها فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط.

قد عادوا حمماء. فيلقبهم في نهر في افواه - 00:19:10

الجنة. يقال له نهر الحياة. فيخرجونك ما تخرج الحبة في حميل السيل. الا ترونها تكون الى الحجر او الى الشجر ما يكون الى الشمس

وصيفه. واخضر وما يكون منها الى الظل ويكون ابيض. فقالوا يا رسول الله - 00:19:30

كانك كنت ترعى بالبادية. قال فيخرجونك كاللؤلؤ في رقابهم الخاتم. يعرفهم اهل هؤلاء عتقاء الله الذين ادخلهم الله الجنة بغير عمل

عملوا. ولا خير قدموه. ثم يقول الجنة فما رأيتموه فهو لكم. فيقولون ربنا اعطينتنا ما لم تعطي احدا من العالمين. فيقول لكم عندي -

00:19:50

افضل من هذا فيقولون يا ربنا اي شيء افضل من هذا؟ فيقول رضي فلا اسخط عليكم بعده قال مسلم قرأت على عيسى ابن حماد

زغبة زغبة المصري هذا الحديث في الشفاعة وقلت له حدث بهذا الحديث - 00:20:20

انك سمعت من الليث ابن سعد قال نعم. قلت لعيسى ابن حماد اخبركم الليث ابن سعد عن خالد ابن يزيد عن سعيد ابن ابي هلال عن

زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري انه قال قلنا يا رسول الله - 00:20:40

نرى ربنا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان يوم صاحو؟ قلنا وسقط الحديث حتى انقضى

اخره. وهو نحو حديث حفص بن ميسرة. وزاد بعد قوله بغير عمل عملوه ولا قدم - 00:21:00

دموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه. قال موسى عيد بلغني ان الجسر دق من الشعرة. واحد من السيف وليس في حديث الليث

فيقولون ربنا اعطينتنا ما لم تعطي احدا من العالمين. وما بعده فاقرب به عيسى ابن حماد - 00:21:20

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا جعفر بن هوان حدثنا هشام بن سعد حدثنا زيد بن اسلم باسنادهما نحو الى اخره وقد زاد ونقص

شيئا. باب اثبات الشفاعة. الحمد لله وصلى الله وسلم - 00:21:40

وبارك على نبينا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال رحمه الله تعالى باب اثبات رؤية الله عز وجل. لاهل الايمان الجنات

ورؤية الله سبحانه وتعالى متفق عليها بين اهل السنة. يرون ربهم سبحانه وتعالى في الجنات - 00:22:00

ايضا في العرصات وهو ان الله لا ينام ان الله لا ينام خالصا. ذكر هنا حديث ابي ذر وحديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى

عنه. الذي فيه من طريق ابي عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود عن ابي موسى انه قال ان قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله ان الله

عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان - 00:22:20

ينام هذا الحديث رواه الامام مسلم في صحيحه وفي هذا الحديث ان الله سبحانه وتعالى ينام وهذا باجماع اهل السنة بل باجماع

طوائف اهل الاسلام. فالله سبحانه وتعالى يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:22:50

فنفى عن نفسه السنة ونفى عن نفسه النوم. وهنا قاعدة عند اهل السنة في باب النفي انه لا يرد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نفيا محضا. بل كل نفي جاء في كتاب الله وسنة رسول الله فانه يراد به كمال ضده - [00:23:10](#)

فعندما قال النبي صلى الله لا ينام فمعنى ذلك مفاده ان له كمال القيومية وكمال الحياة كمال القيومية وكمال الحياة لله عز وجل ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه اي هو الذي يرفع من شاء من عباده ويقوى - [00:23:30](#)

ويخفي ويرفع به يشاء من العباد ويخفض من يشاء. وما قامت السماوات والارض الا بعدله سبحانه وتعالى فيجازي من شاء بفضله من شاء في عدله. هذه المسألة من المسألة الاولى فيه اثبات كمال قيومية الله وحياته. المسألة الثانية ايضا - [00:23:50](#)

في اثبات ان الله سبحانه وتعالى له وجه يليق بجلاله واهل السنة متفقون ايضا على اثبات الوجه لله بل حتى الاشعة يلبسون الوجه لربنا سبحانه وتعالى. لان من الصفات السمعية الخبرية لا مجال للعقل فيها وانما ردها الى السمع الى السمع. وقد قال - [00:24:10](#)

لهذا جميع خالف هذا الجهمية والمعتزلة ومتأخر الاشاعرة بما تريده فنفوا الوجه عن ربنا سبحانه وتعالى وقالوا ان المراد به الذات او الثواب والجزاء والرضا وهذه كلها اقوال باطلة لا يدل عليها نص ولا يدل عليها عقل ولا لغة. فالوجه يراد به الصفة التي يتصف - [00:24:30](#)

وبها من كان له وجه فالمخلوق اذا قيل وجهه فان له وجهها يتصل به وكذلك ربنا والله المثل الاعلى. اذا قيل وجهه فان المراد ذلك وجهه. واما يدل على ان الوجه المراد بهاد المراد به صفته قوله لو لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ففي هذا رد على من يقول ان - [00:24:50](#)

المراد به الثواب اذا الثواب لا يمكن لا يمكن ان يحرق كل ما اه يقع عليه وكذلك ذات سبحانه وتعالى ذاته سبحانه وتعالى لا يراد بها الوجه هنا وانما المراد بالوجه هنا الصفة لتليق بالله عز وجل واما السبوحات فهي بهاؤه وجلاله - [00:25:10](#)

انوار وجهي السبوحات يراد بها انوار الوجه وجمال وجهه سبحانه وتعالى وبهائه وجلاله لو كشف هذا الحجاب لاحرق ما انتهى اليه بصر الله عز وجل. والحجاب الحجاب قال لو كشفه لاحرق حجاب النور. الحجاب جاء - [00:25:30](#)

الحجاب جاء مخلوقا وجاء صفة. اما اذا اريد به النور فان النور اضيف الى الله وسمى الله بنفسه وسمى الله نفسه نورا فالمراد بالنور هنا الصفة الذي يتصل بها ربنا سبحانه وتعالى فمن صفاته ان له نور يليق بجلاله سبحانه وتعالى وكل الانوار - [00:25:50](#)

من نوره سبحانه وتعالى. واما الحجاب المخلوق الذي يخلقه الله عز وجل فهذا الحجاب يحجب ابصار الخلائق عن ربنا سبحانه وتعالى والحجاب المخلوق لا يعني انه موازي لله سبحانه وتعالى فيحجبه ويكون على قدره وعلى عظمتة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:26:10](#)

انما المراد بالحجاب ما يحجب ابصار الخلق عن الخالق. ما يحجب ابصار الخلق عن الخالق. اذا حجاب النور اما ان يكون صفة له وهذا اليه ويضاف اليه اضاف صوت موصوف واما ان يكون مخلوقا له وهذا يحجب الخلق عن الخالق لا انه يحجب الله يحجب الله سبحانه وتعالى. هذا - [00:26:30](#)

الحديث الاول ثم ذكر بعد ذلك مسألة رؤية اهل الايمان لربهم سبحانه وتعالى. رؤية اهل الايمان متفق عليه بين اهل السنة انهم يرون ربهم سبحانه ورؤية اهل الايمان تكون في العرصات وتكون ايضا في الجنات. يرى المؤمنون ربهم في العرصات ويرونه في الجنات - [00:26:50](#)

وتفاوتوا اه يتفاوت الناس في رؤيتهم لله عز وجل على قدر ايمانهم. وقد جاء ابن عمر وان كان باسناده ضعف ان على اهل الجنة منزلة من يرى الله غدوة وعشية. يراه غدوة ويراه عشية ومن الناس من هو دون ذلك من يراه - [00:27:10](#)

كل جمعة ومنهم يراه اقل من ذلك واكثر من ذلك. اما اعلاهم منزلة فهو من يرى ربه غدوة وعشية. واما في العرصات فايضا تأنى اهل الايمان يرون ربه عندما يأتيهم في صورته التي يعرفونه بها سبحانه وتعالى. اما غير اهل الايمان كالكفار والمنافقين فقد - [00:27:30](#)

في هذه المسألة هل يرون ربهم في العرصات او لا بعد اتفاهم انهم لا يرونه بعد العرصات؟ وانما وقع الخلاف في العرصات والاقرب والله اعلم والاقرب انه لا يثبت في ذلك حديث يدل على رؤية المنافقين والكفار لربهم سبحانه وتعالى. الا آ ما استدل - [00:27:50](#)

الشافعي وهو قوله تعالى كلا ان مع الرب واذ لمحبوبون. قال لا حجب الا بعد رؤية فاخذ من جهة التعليل. قال ان الحج لا يكون الا بعد رؤية. وقال ايضا ان الحجب بعد رؤية الله اشد عذابا عليهم واعظم تكبيتا وتمثها. واذلالا لهم فانهم اذا رأوا جمال الله وبهائه ثم حجبوا عنه - [00:28:10](#)

ازداد غيظهم وازداد عذابهم بحرمان من رؤية الله عز وجل. واما المنافقون فاحتج من قال برؤيتهم لله عز وجل بحديث ابي سعيد هذا فيأتيهم ربهم في صوته يعرفون فلا يبقى احد يسجد الا سجد له. واما من كان منافقا فانه يعود ظهره طبقا واحدا. قال - [00:28:30](#)

المنافق يرى ربه ثم يحجب عنه. اذا الذي يعيننا هنا انه في الجنات لا يريهم. وان كانت الرؤيا حاصلة للكفار والمنافقين فانها رؤية يعقبها حجب ويعقبها اهانة واذلال لهم. هذا ما يتعلق برؤية اهل الجنة. واهل وادلة الرؤيا - [00:28:50](#)
كثيرة ادلة الرؤيا كثير منها قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقوله تعالى الذين احسنوا الحسنى وزيادة المفسرون على ان الزيادة هي النظر الى وجه الله عز وجل. وايضا ادلة آ الادللة جاء في سنكم سترون ربكم كما ترون القمر - [00:29:10](#)
ليس دونه سحاب كما ترون الشمس ليس دون سحاب لا تقامون لا تضارون في رؤيته. فهذه الادلة كلها تدل على اثبات رؤية الله عز وجل ورؤية الله واعظم نعيم يتقلب فيه اهل الجبال ويخالف في هذا المعتزلة والجهمية. غيرهم اما الاشعة فانهم يثبتون - [00:29:30](#)

رؤية لكنهم يثبتون من غير جهة يثبتون في غير جهة يقول ان الله يرى لكنه في غير جهة. وهذا القول هذا القول ان الله يرى في جهة العلو يرى في جهة العلو سبحانه وتعالى. ذكر هنا احاديث تدل على هذه المسألة - [00:29:50](#)
ذكر حديث ابي عمران الجوني عن ابي بكر ابن عبد الله ابن قيس عن ابيه. قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم بين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن هذا الرداء صفة له - [00:30:10](#)
لان الرداء هنا سماه رداء الكبرياء والكبرياء والفخر والكبرياء والفخر هي من صفات من صفات الله عز وجل من ذاته الكبر ومن صفات الكبرياء ومن صفات العزة ومن صفات ايضا القوة فهنا هذا الحجاب هو من صفات - [00:30:40](#)
قيل انه وصى بانه حجاب الكبرياء ورداؤه الكبرياء. فرداؤه الذي يرتدي به هو كبريائه سبحانه وتعالى. وهذا الرداء وجهه بصفتي بصفة الكبرياء بصفة الكبرياء يكون نورا له. فهذا الحديث يدل على ان الله سبحانه وتعالى يستتر عن خلقه بصفة - [00:31:00](#)
الكبرياء سبحانه وتعالى. فاذا كشف هذه الصفة اه رآه اهل الجنة ورآه اهل النعيم صفة والنور صفة اخرى لكن هذا من ايضا مما يحتج به على الخلق صفات النور بصد الكبار صفة النور. او يكون النور من دليل عدل على صفة ايش؟ الكبرياء لكن لا نقول النور والكبرياء بل النور صفة. والكبرياء صفة - [00:31:20](#)

اخرى وهي صفات صفات النور والكبرياء صفات معان ليست صفات اعيان فالكبير صفات معنى تقوم بالله عز وجل وهو صفة لازمة له سبحانه وتعالى. وكذلك الصفة اللازمة لله عز وجل لا تنفك عنه سبحانه وتعالى. الرداء والازار ماذا يقال - [00:31:50](#)
هو بس فقط تسمية الرداء بالكبرياء والرزاء بالعزة. فردائه الكبرياء وعزته وعزته وزاره العزة سبحانه وتعالى اي اعتذر بالعزة وارتي بالكبرياء لانه رداء مخلوق ولا انه ازار مخلوق بل هو صفة - [00:32:10](#)

سبحانه وتعالى يقال له الكبرياء والصفة يقال لها العزة وهما صفتان لازمتان لله عز وجل لا تنفك عنه. قال حديثا طويلا وحديث ابن شهاب عن عطاء ابن الزليثي عن ابي هريرة في سؤال الناس لرسول هل ترى ربكم هل نرى ربا يوم القيامة - [00:32:30](#)
وسلم هل تضارون في رؤية قملة البدر؟ وهذا يدل على اثبات الرؤية. هذا فيه دليل على اثبات الرؤية. كما ان ان كما ان الناس القمر والشمس فكذلك اهل الجنة يرون ربهم وليس في تشبيه المرء بالمرء وان في تشبيه الرؤيا فكما انا نرى القمر - [00:32:50](#)
كذلك سلي ربنا عيانا كما نرى القمر عيانا. ورؤية الله لا يحصل فيها ضيم ولا ضرر. لان الله سبحانه وتعالى اكبر من ان تحيط به الابصار او تدركه الابصار سبحانه وتعالى. ذكر حديث طويلا وفي هذا الحديث مسائل كثيرة - [00:33:10](#)
المسألة الاولى مسألة الرؤية قد ذكرناها. المسألة الثانية انه يوم القيامة ينادي منادي لتتبع كل امة ما كانت تعمل من كان يعبد اللات

يتبع اللات ومن كان يعبد العزة يلحق لاتباع العزة ومن كان يعبد الطواغيت يتبع الطواغيت والاشجار والاحجار ثم كل من كل من -

[00:33:30](#)

من دون كل ملعوبة من دون الله وهو راضي يتقدم عابديه الى نار جهنم. فيتساقطون فيتهابتون فيها بناء. اما الذي اما الذي عبد من

من دون الله وهو غير راضي فانه تصور صورته لاتباعه على صورته. ثم يتقدم ثم تتقدم تلك الصورة ويتساقطون - [00:33:50](#)

في نار جهنم. من كان يعبد عيسى يؤتى بصورة على صورة عيسى تتقدم عابديها. ويؤتى بصورة مثلا محمد اذا عبده من

عبده يتبعه ايضا اصحابه. واما من عبد من دونها كاره فانه لا يكون له ذلك الجزاء. ثم اذا بقي في - [00:34:10](#)

بقيت هذه الامة وغبر اهل الكتاب اي اهل التوحيد من اليهود والنصارى واهل واتباع سليمان اه اتباع الانبياء من اهل التوحيد

ومنافقي هذه الامة ينتظرون فيأتيهم الله عز وجل في صورة غير الصورة التي يعرفونها - [00:34:30](#)

وهذا والله اعلم انه يأتي بسورة يأتيه ربنا سبحانه وتعالى بصورة لا يعرف اهل الايمان بها ولا يعرفون بما بما وصفوا بها فاما ان نقول

انهم رأوا في العرصات ثم احتجب عنهم سبحانه وتعالى واما انهم يعرفون صفات الله بما بما ذكرهم من كتاب الله وسنة رسول

الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:50](#)

فيأتيهم بغير الصلاة يعرفونها فيأتي ثم يقولون اعوذ بالله منك فيأتيهم في الصورة ليعرفونها ثم يكون بينهم وبينه علامة وهي كشف

ومسألة كشف الساق اختلى فيها اهل السنة منهم من قال ان كشف الساق المراد بها - [00:35:10](#)

كشف اه المراد بها اه انه تكشف القيام عن احواله وشدتها فيسجد من كان يسجد لله مخلصا ويمتنع من كان يسجد منافقا بل وهذا

القول فيه ضعف وان كان قد يقال به في الاية يوم يكشف عن ساق السجود لكن نقول الصحيح ان ما في الله يفسر الحديث في

كشف الله عن - [00:35:30](#)

ساقه والاصل في قوله عن ساقه اي عن صفة الله سبحانه وتعالى وهذا الاصل ان الله يوصف بان له ساق وانه يكشفها فاذا كشف عن

ساقه سبحانه وتعالى فان اهل الايمان يعرفونه ويسجدون له سجدة كل من كل من كان يسجد اما المنافقون - [00:35:50](#)

فتعود ظهورهم طبقا واحدا الى لا فقار فيها فلا يستطيع السجود. فيأتيهم الله تعالى صورته التي يعرفون فيقول انا ربه فيقول انت

ربه فيتبعونه ويظرب الصراط. هذا هذا دليل على ان الله يتيم فيتبعه اهل الايمان واهل التوحيد وكل من كان مسلما - [00:36:10](#)

سواء من هذه الامة او غيرها من الامم. اما المنافقون فانهم اذا اذا اه اذا امتغوا السجود تساقطوا ايضا يتساقطون في جهنم نسأل الله

العافية عند ظرب الصراط يمر الناس يمر المنافقون ويمر اهل الاسلام اما المسلمون فينجون واما المنافقون فما ان يظع قدمه الا

وتتخطفه - [00:36:30](#)

كلايب ويسقط في نار جهنم خالدا فيها ابد الابد في الدرك الاسفل من النار. والصراط هو هو المراد به في قوله تعالى وان منكم الا

واردها الصراط هو هو الصراط الذي يضرب على بطن جهنم وهو الذي يورد وهو الذي يمر عليه من فوق جهنم والناس يمرون عليه

على قدر اعمالهم وعلى قدر - [00:36:50](#)

ايمانهم والصراط هذا جاء في وصف احاديث احسن ما جاء فيه ان وانه دحض مزلة انه دحض مزلة هذا اصح ما جاء في وصفه وقد

جاء عند مسلم بلاغة انه قالوا وبلغنا اي هذا اه ليس عن قول النبي وسلم وان بلاغا انه احد من السيف واجر من الجمره وادق من -

[00:37:10](#)

شعر ودحض مزلة واروع من الثعلب وليس فيه حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو اثار عن عن بعض السلف

وبعض الصحابة واما شيء من الخوف فلا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من ذلك. قال وفي جهنم كلايب واضح امر

الكلايب وانها شوك يكون كالسعدان - [00:37:30](#)

شوك يخطف الناس من على الصراط نسأل الله العافية والسلامة. ايضا في هذا الحديث ان فيه رد على الخوارج ورد على تزل القائلين

بان من دخل النار فانه يخزى فيها ابا. ولا يخرج منها ابا ابات. ففي هذا الحديث ان الله يخرج من النار اهل التوحيد وبشفع -

[00:37:50](#)

الانبياء والرسل والصالحون والملائكة فيخرجون من كان بقلب مثقال حبة خردة من ايمان مثقال ذرة من ايمان ويخرج كل موحد من نار جهة ولا يبقى فيها الا من سبق على الكتاب وهو الذي هو الكافر المشرك بالله عز وجل فهذا الذي لا يخرج منها ابدا الابد -

00:38:10

ايضا فيه دلالة على ان تارك الصلاة لا يعرف ان تارك الصلاة لا يعرف في نار جهنم دليل على ان تارك الصلاة كافر وذلك انه قال

فيعرفون باثر السجود يعرفون باثر السجود فان الله حرم على النار ان تأكل اثار السجود - 00:38:30

فيأتي اهل التوحيد الى اخوان من اهل التوحيد في النار فيعرفونهم بدائرة وجوههم فيخرجون كل من لم تأكلوا النار وجهه وكل

يخرج من يعلن ثم يخرجون كلهم واخر من يخرج رجل رجل ذكر انه يقول يا ربي اخرجني منها يرى شجرة ثم يتقدم - 00:38:50

ثم اذا شجر ثم الى ان يقول يا ربي اجعلني عند ابواب الجنة فتنهق له الجنة فيرى نعيمه فيقول يا ربي لا يكون اشقى خلقك بك. فيقول يا ربي ثم يقول الله له لك الدنيا وعشر امثالها لانه قال يا رب ادخلها فلما قال تخيل لها انها ملئ فيقول ربي اني وجدتها ملأى

قال - 00:39:10

وان تكون في الدنيا وعشر امثالها يقول فيضحك فيضحك الرب سبحانه وتعالى من قوله اتهاذأ بي يا ربي وانت الملك يضحك الله من

تجارة هذا العبد على ربه سبحانه وتعالى ويخاطب الله بهذا الخطاب وضحك النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاعراب ولذلك قال ابو

رز العقيلي لن نعدم من رب - 00:39:30

اضحكوا لن نعدم من رب يضحك خيرا اذا كان ربنا يضحك فلن نعدم منه خيرا ولا شك ان ضحك ربنا دل على صفة كمال له وصفة ودائع

كمال رحمته وكمال رأفته سبحانه وتعالى - 00:39:50

طيب نقف على كلام طويل في حديث ابي هريرة لبس الحديد ها نفسه ابي هريرة الثانية كم من هذي باقي مئة وثلاثة وثمانين ها

مئة وثلاثة وثمانين والله اعلم سم - 00:40:10